بسم الله الرحمن الرحيم

المؤسسان

رئيس التحرير
يحيى محمود بن جنيد
الساعاتي

المجلد الثاني والعشرون | العدد ان الأول والثاني [عدد مزدوج] | رجب – شعبان / رمضان – شوال ١٤٢١هـ أكتوبر – نوفمبر / ديسمبر ٢٠٠٠م – يناير ٢٠٠١م

عالم الكتب
مجلة محكّمة متخصصة في الكتاب وقضاياه، صدر العدد الأول منها في رجب ١٤٠٠هـ / مايو ١٩٨٠م

الناشر
دار ثقيف للنشر والتأليف

الهيئة الاستشارية للتحرير

أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري
عبدالستار عبدالحق الحلوجي
أحمد فؤاد جمال الدين
عباس صالح طاشكندي
عبدالعزيز بن ناصر المانع
محمد بن أحمد الرويثي

العنوان البريدي
ص.ب ٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧
هاتف : ٤٧٦٥٤٢٢
ناسوخ : ٤٧٦٣٤٣٨
ردمد :
الإيداع :

المحتويات

* الدراسات

– عبدالعزيز الرفاعي وأعلام الزركلي ..... بهاء الدين عبدالرحمن ..... ٣ – ١٠

– أخبار ابن مسعدة الصُّوليِّ، وتراثه النثري (جمعاً وتوثيقاً)

..... عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالعزيز الهليل ..... ١١ – ٣٥

– أسامة ابن منقذ في مؤلفات القرنين السادس والسابع الهجريين ..... راتب سكر ..... ٣٦ – ٥٠

– مفهوم التحريف : دراسة في تأصيل المصطلح ..... وليد محمد السراقبي ..... ٥١ – ٥٥

– دار الجوف للعلوم : النشأة والتطور ..... سعد بن عبدالله الضبيعان ..... ٥٦ – ٨٨

– المعلومات وأهميتها في السياحة دراسة لتجربتي أبها وجدة

..... حسن عواد السريحي وهدى محمد باطويل ..... ٨٩ – ١١١

* البيبليوجرافيات

– العلوم التطبيقية في المراجع المعجمية العربية ..... أحمد عبدالقادر المهندس ١١٢–١٤١

– بيليوجرافيا البحوث ورسائل الدكتوراه في الحديث وعلومه في كليات الإلهيات بجامعات تركيا (١٩٢٠–١٩٩٢م) لـ (ياووز أونال) ..... محمد صادق الحامدي ١٤٢–١٦٧

* المراجعات

– أبو الريحان البيروني لأمين سليمان سيدو ..... أحمد الحسين ١٦٨–١٧٠

– دوريات صدرت حديثاً ..... نجيب محمد الخطيب ..... ١٧١ – ١٨٢

* كتب صدرت حديثاً ..... ١٨٣ – ١٩٨

* منهاج النشر وشروطه *

أولاً : يشترط في الدراسات والبحوث المراد نشرها

١ - أن تكون في إطار تخصص المجلة (دراسات ، المكتبات والمعلومات والببليوجرافيات، والنشر ، وقضايا الكتاب، ومراجعة الكتب) .

٢ - أن يلتزم في المعالجة بالمنهج العلمي والحيادية والموضوعية .

٣ - أن تكون المراجعات ذات مضمون تحليلي نقدي مع ضرورة إعطاء معلومات ببليوجرافية كاملة عن الكتاب المراجع (المؤلف ، العنوان ، مكان النشر ، الناشر ، التاريخ ، السلسلة ، الصفحات) .

٤ - أن تكون أصلاً ولا تحبذ المجلة إرسال صورة من الدراسة .

٥ - ألا تكون قد نشرت من قبل ، ولم ترسل إلى مجلة أخرى .

٦ - أن تكون مطبوعة أو مكتوبة بخط واضح .

٧ - أن تكون الهوامش في آخر الدراسة أو المراجعة .

٨ - أن تتضمن قائمة بالمراجع التي استخدمت .

ثانياً : تخضع الأعمال المرسلة إلى المجلة للتحكيم قبل نشرها .

ثالثاً : المجلة لاتعيد المادة المرسلة سواء قبلت للنشر أو لم تقبل .

رابعاً : ترتب المواد وفقاً لأمور فنية بحتة .

خامساً : يتم إبلاغ صاحب العمل بتسلم المادة مع إشعاره بقبولها للنشر أو عدم القبول .

سادساً : لايجوز إعادة نشر أي مادة من مواد المجلة إلا بإذن كتابي من رئيس التحرير .

سابعاً : ماينشر في المجلة يعبر عن رأي كاتبه فقط ولايمثل رأي المجلة بالضرورة .

البيانات الإدارية : توجه الأبحاث والمقالات باسم رئيس التحرير

توجه طلبات الاشتراك واستفسارات المتابعة باسم مدير الإدارة

هاتف التحرير ٤٧٧٧٢٦٩ هاتف الإدارة ٤٧٦٥٤٢٢ - ناسوخ ٤٧٦٣٤٣٨

* الاشتراك السنوي *

داخل المملكة وخارجها : مئة ريال سعودي (١٠٠) للأفراد

مئتا ريال سعودي (٢٠٠) للهيئات والمؤسسات والدوائر الحكومية

عنوان مقر المجلة: ٥٩ شارع النويري المتفرع من شارع الأمين عبدالله العلي النعيم - حي الملز - الرياض

٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧ - المملكة العربية السعودية

A Specialized Journal Devoted to Books, Publishing and Related Matters . Issued every two months by Thaqif Publishing House

VOL 22 - NO 1 - 2 - Oct - Nov / Dec 2000 - Jan 2001

* Subscriptions and advertisements should be addressed to : The Administrative Manager. (Fax 4763438) 29799 - Riyad 11467

Kingdom of Saudi Arabia.

ISSN 0258 - 1159 - Registration No . 14 - 0008

المعلومات وأهميتها في السياحة

دراسة لتجربتي أبها وجدة

إعداد :

حسن عواد السريحي
أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبدالعزيز - جدة

هدى محمد باطويل
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبدالعزيز - جدة

المستخلص :

اهتم العالم كثيراً بالسياحة وصناعتها وأصبحت تشكل عنصراً اقتصادياً مؤثراً في اقتصاديات الدول والعالم أجمع. فعدد السائحين يصل لمئات الملايين في حين يصل الدخل من هذه الصناعة إلى مئات الآلاف من ملايين الدولارات . ولذلك اهتمت الدول بتطوير صناعة السياحة فيها وركزت على تنشيطها ودعمها بكافة التجهيزات المحسوسة وغير المحسوسة لضمان نجاحها. ومن عناصر ضمان نجاح صناعة قوية للسياحة توفير المعلومات واستخدام نظمها وبالأخص المتطورة والإلكترونية منها .

والدراسة الحالية طرقت موضوع المعلومات ونظمها وأهميتها في مجال السياحة عن طريق دراسة تجربتي مدينتي جدة وأبها في هذا المجال. ولتحقيق ذلك لجأت الدراسة إلى تقديم عرض نظري يشمل استعراضاً لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة قبل تحليل نتائج استبانة موجهة لعينة قصدية تناولت هذا الموضوع. وإضافة لذلك قامت الدراسة باستعراض وتقويم المواقع التي تناولت جدة وأبها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على شبكة الإنترنت وذلك لقياس مدى استخدام هذه الشبكة في دعم الأنشطة السياحية في المدينتين .

وقد جاءت أبرز نتائج الدراسة لتؤكد نضج تجربة مدينة أبها ومنطقة عسير السياحية وتطورها عند مقارنتها بتجربة مدينة جدة الأكثر حداثة. كما لاحظت الدراسة غياب الاستثمار المناسب لشبكة الإنترنت بشكل رسمي من قبل لجان السياحة في المنطقتين ولهذا أوصت الدراسة بضرورة بناء موقعين تفاعليين على أسس فنية ومعلوماتية وشكلية مناسبة لتصل بسياحة هاتين المدينتين إلى الناس في منازلهم وحتى قبل أن يبدأوا التفكير في التخطيط لإجازاتهم. ولعل إجراء الدراسات الدورية وإنشاء مركز معلومات سياحي على مستوى المملكة هو أحد أبرز توصيات الدراسة الأخرى .

(أ) المقدمة وموضوع الدراسة :

إن الارتباط بين المعلومات وبين اهتمامات الناس وأعمالهم والموضوعات التي يطرقونها والمهن التي يمتهنوها والمشاريع التي يتصدون إليها والأحلام التي يتمنون تحقيقها هو ارتباط قوي يعتمد بعضه على بعض بشكل فعال ومهم. فالمعلومات لذاتها مهمة وضرورية وتقنياتها شكلت بعداً جديداً لتلك الأهمية حينما وفرتها بأشكال متعددة ومستويات متنوعة وفي أزمان متفاوتة . ولهذا فعصر المعلومات الذي يعيشه العالم حالياً والمتصف بالعصر الثوري المتجدد والمتنامي هو العصر الذي جعل للمعلومات أهمية في كل مناحي الحياة وشؤونها .

والسياحة لا تختلف في اهتمامها واعتمادها وتعلقها بحقل المعلومات وتقنياته عن أي من المواضيع والأعمال الأخرى. فالسياحة أصبحت صناعة متجددة وأصبح لها شأن اقتصادي قوي. حيث نجد أن أحد المؤشرات المهمة

للاهتمام بالسياحة عالمياً هو ظهور منظمة استشارية خاصة تهتم بالسياحة والسفر عالمياً تم إعادة تسميتها في عام ١٩٧٥م باسم المنظمة الدولية للسياحة-World Tour (ism Organization) بعدما تدرج تاريخها في مراحل عدة بدءاً من عام ١٩٢٥م وتشترك في عضويتها حالياً الكثير من الدول والتى وصل عددها إلى ١٣٨ دولة ، والمؤسسات والهيئات والأجهزة المهتمة بدفع عجلة السياحة وتحسينها سواء كانت جهات حكومية أو أهلية وصل عددها إلى ٣٥٠ جهة. ويمكن لهذه المنظمة تقديم خدمات إحصائية عن السياحة في حوالي ١٩٢ دولة كما يشير لذلك الموقع الرسمي الخاص بالمنظمة على شبكة الإنترنت والذى يسرد تاريخها وتطورها.

فهذه الصناعة المتطورة والتي تعتبر أكثر الصناعات تطوراً حيث تتوقع المنظمة الدولية للسياحة أن يتعدى عدد السياح عام ٢٠٠٠م ٧٠٠ مليون سائح ، وليتعدى في عام ٢٠١٠م الألف مليون سائح ، في حين تكون المداخيل في عام ٢٠٠٠م حوالي ٦٢١ ألف مليون دولار أمريكي وعام ٢٠١٠م تصل ١,٥٥٠ مليار دولار أمريكي بعدما دلت إحصاءات عام ١٩٩٦م على أن الإجمالي وصل إلى ٤٢٣ ألف مليون دولار أمريكي وعدد السواح في الفترة نفسها يصل إلى ٥٩٤ مليون فرد[١] .

ويورد الموقع الخاص بالمنظمة الدولية للسياحة [٢] الأشكال البيانية المعروضة في شكل (١) و(٢) في هذه الدراسة، التي ترسم تطور أعداد السياح، وتطور المداخيل من السياحة .

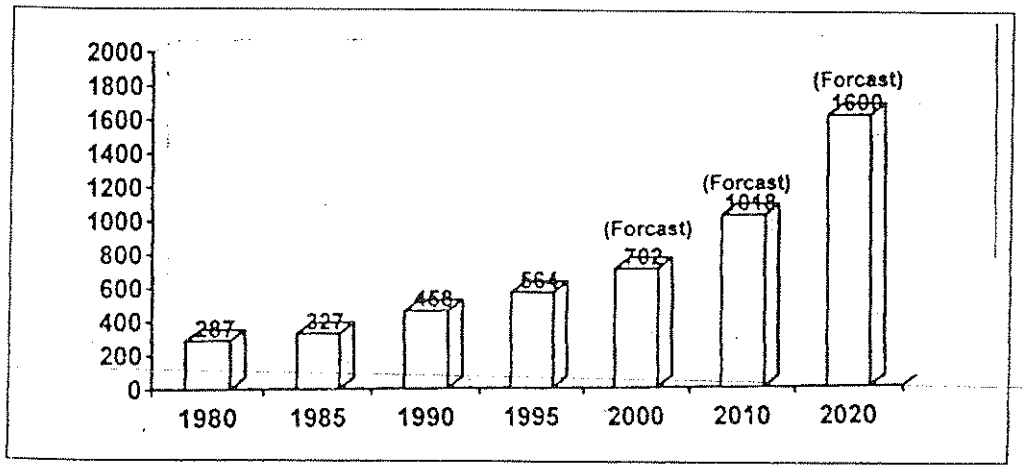

شكل رقم (١): تطور أعداد السياح (بالمليون)

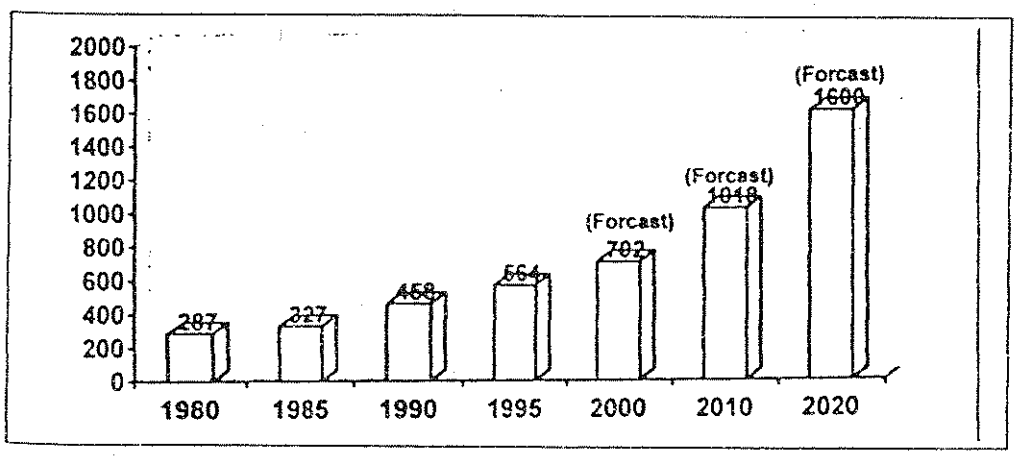

شكل رقم (٢) : تطور الدخل من السياحة (بالمليار دولار أمريكي)

كما أن للسياحة شأناً ثقافياً وإعلامياً لصالح البلد، والثقافة التي تروجها قد تعجز عن إيصال رسالتها للناس بأي شكل آخر غير السياحة والزيارات، هذه الصناعة لها علاقة دون أدنى شك بالمعلومات وتوفرها واستخدام تقنياتها بغرض دعمها وتشجيعها وتسهيل إبرازها والاستفادة من إمكاناتها. فعلى سبيل المثال وليس الحصر نجد أن الثورة في عالم الاتصالات والربط الإلكتروني، السلكي أو اللاسلكي، إضافة للثورة في عالم المواصلات والتنقل السهل المريح براً وجواً وبحراً بدلاً من الاعتماد على الدواب، والثورة في عالم العروض وتقنياتها والإخراج المبهر والمقارب لمحاكاة الواقع بشكل يصل للسحر الجمالي الأخاذ، كل هذه وغيرها جعلت من عالم السياحة عالماً متجدداً ومتطوراً يحتاج للتقنية والإبداع والإبهار ويحتاج للمعلومة للتخطيط السليم والاستغلال الأمثل للموارد بما يتفق والاحتياجات والمتطلبات. ولهذا فالدراسة الحالية تقوم على بحث استخدام المعلومات ونظمها خاصة الإلكترونية منها بهدف تشجيع الحركة السياحية ودعمها في كل من أبها وجدة.

(ب) مفهوم السياحة :

إن لمصطلح السياحة Tourism معاني لغوية وأخرى دلالية. فقد عرّف الفيروزأبادي السياحة بأنها الذهاب في الأرض للعبادة[٣]. في حين عرفها معجم لاروس بأنها التنقل من بلد إلى بلد للتنزه، والسائح هو الشخص الذي يتنقل في البلد للتنزه أو غيره[٤]. وعند مراجعة موسوعة حديثة مثل Year 2000 Grolier Multimedia Encyclopedia نجد أنها توضح أن كلمة السياحة تشير إلى الترحال أو السفر أو التنقل بغرض المتعة، كما أنه مصطلح يشير في الوقت نفسه إلى تلك الصناعة الحديثة والتي تقدر قيمتها بالملايين والتي تهتم باستضافة السواح ونقلهم وإشباع احتياجاتهم ورغباتهم من مأكل ومشرب وترفيه وثقافة إضافة للنواحي الاجتماعية[٥] .

ويضيف أحمد زكي بدوي في معجمه مصطلحات العلوم الاجتماعية تعريفاً لمصطلح السياحة فيبين أنه يعني "انتقال شخص من مكان إقامته إلى مكان آخر لمدة قصيرة نسبياً والإنفاق على إقامته من مدخراته وليس من العمل في المكان الذي يزوره، وقد ينشد الزائر مجرد الزيارة أو تمضية الإجازة، أو الحج أو الصحة أو الدراسة وبذلك ينتقل السياح بصفتهم مستهلكين لا منتجين وقد تكون السياحة داخلية أو خارجية"[٦] .

وقد بيّن كتاب (السياحة : الأسس والمفاهيم) أن هناك حوالي ثمانين تعريفاً مختلفاً للسياحة وثلاثة وأربعين تعريفاً لمصطلح المسافر Traveler، والسائح Tourist، والزائر Visitor، وقد أورد الكتاب بعضاً من هذه التعريفات وفرق بين بعضها مثل السائح الدولي والمحلي أو الداخلي قبل أن يستعرض البعد التاريخي لمصطلح السياحة ويورد تعريفاً حديثاً لها بأنها: "مجموعة العلاقات والظاهرات الناجمة عن الرحلات والإقامة المؤقتة لأناس مسافرين أساساً لأغراض ترويحية"[٧]. ففي هذه التعاريف تتحد عناصر متعددة من السائح والمضيف والتجهيزات والاستثمارات والإدارة المحلية والعلاقات بين كل ذلك.

والسياحة في هذه الدراسة تعني الخروج من البلد بقصد زيارة بلد آخر مثل المدينة أو القرية أو الدولة، أو حتى زيارة جهة أخرى مثل المنتجع أو الصحراء أو البحر وغير ذلك بغرض قضاء بعض الوقت لا علاقة له بالعمل الرسمي. ومن ذلك نجد السياحة الترفيهية والثقافية بمختلف جوانبها وهي السياحة الأكثر شيوعاً في عسير. فعوامل الجذب السياحي الطبيعية في عسير واستغلال ذلك عبر استثماره سياحياً في مناطق مثل القرعاء والسودة والمطل والحبلة والساحل وغير ذلك تشكل العناصر الأكثر جذباً للسياح في عسير. وهناك أيضاً السياحة الدينية وهي ما تشتهر به منطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة

إضافة إلى تمتع جدة بالمميزات الترفيهية والثقافية والتسويقية بشكل يجذب معه الكثير من السائحين لها .

وللسياحة بلا شك عناصر ومقومات تأتي على شكل خدمات ومرافق وبنية أساسية تدعم السياحة وتشجعها. ومن ذلك المناسبات والمهرجانات والمرافق الصحية والاجتماعية والترفيهية مما يشكل في مجمله حين اكتماله عناصر جذب للسياحة والسائحين. ولعل معرفة احتياجات السائحين والتخطيط لمقابلتها وتوفير بيئة سياحية متميزة هو ما تقصده الدراسة الحالية عند طرحها لموضوع المعلومات وأهميتها في مجال السياحة .

(ج) أسئلة الدراسة :

تقوم الدراسة الحالية على محاولة الإجابة على الأسئلة البحثية الآتية :

* هل تقوم البرامج السياحية في كل من أبها وجدة على أسس وقواعد معلوماتية ؟
* هل انعكست أسبقية تجربة أبها في مجال النشاط السياحي على تجربتها بخصوص استثمار مصادر المعلومات مقارنة بتجربة مدينة جدة الحديثة تنظيمياً ؟
* ما هي مصادر المعلومات وطرق الإعلام التي يعتمد عليها منظمو برامج التنشيط السياحي في كل من جدة وأبها عند التخطيط للبرامج والأنشطة المستقبلية ؟
* هل تم استثمار التقنية الحديثة وبالأخص شبكة الإنترنت لأغراض تقديم خدمات معلوماتية تدعم النشاط السياحي في كل من مدينتي جدة وأبها؟

(د) حدود الدراسة :

للدراسة الحالية حدود موضوعية ذات علاقة بنظم المعلومات في مجال السياحة. أما المجال الجغرافي أو المكاني للدراسة فحدوده مرتبطة بمدينتي جدة وأبها في المملكة العربية السعودية . وهنا لا بد من الإشارة إلى صعوبة الفصل بين أبها ومنطقة عسير بحكم أن الأنشطة في عسير مركزة في أبها وما حولها من مناطق سياحية وارتباط ذلك بهيئات وجهات مشرفة مثل لجنة التنشيط السياحي بعسير.

أما الحدود اللغوية فلا وجود لها مع العلم أن اللغة العربية هي الأساس في كافة النشاطات ويضاف لها اللغة الإنجليزية كلغة ثانية وخاصة عند التطرق للإنترنت وخدماتها في مجال السياحة في جدة وأبها. وآخر تلك الحدود التي يمكن وضع هذه الدراسة في إطارها هي الحدود الزمنية، حيث تم جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة خلال الأربعة الأشهر الأخيرة لعام ١٤٢٠هـ.

(هـ) منهج الدراسة وإجراءاتها :

تقوم الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي Descriptive Meth odology وذلك بتطبيق أسلوب المسح .Survey وقد اعتمدت الدراسة على جانبين نظري وتطبيقي. جاء الجانب النظري ليغطي الدراسات ذات العلاقة في المجال، في حين شمل الجانب التطبيقي في شقه الأول تصميم استبانة مختصرة من صفحتين موجهة لمسؤولين في كل من أبها وجدة لهما علاقة مباشرة بالنشاط السياحي في المدينتين. ولذلك فعينة الدراسة القصدية هذه شملت محمد سعيد العضاضي أمين عام لجنة التنشيط السياحي بعسير ، وإبراهيم الراشد رئيس لجنة السياحة بالغرفة التجارية الصناعية في محافظة جدة .

أما الشق الثاني للجانب التطبيقي فكان مراجعة وعرضاً للمواقع الموجودة على شبكة الإنترنت لكل من أبها وجدة وتبيان خصائص أهمها. ولا توجد أي حدود لهذه المواقع واختيارها حيث يتم عرض المواقع سواء كانت شخصية أو بدعم مؤسسي رسمي أو غير رسمي.

(و) الدراسات السابقة :

هناك الكثير من الدراسات في مجال المعلومات وأخرى في مجال السياحة إضافة لدراسات لها علاقة بالمجال الجغرافي للدراسة الحالية. والبحث الحالي سيعرض تلك الدراسات التي لها صلة بالموضوع والنطاق الجغرافي بحيث يتم عرض دراسات لها صلة بموضوع السياحة كنماذج يتم التركيز من خلالها على تلك التي لها علاقة بقضية المعلومات. وبداية سيتم عرض تلك الدراسات التي تتعلق بمدينة جدة ثم يتم عرض الدراسات التي لها ارتباط بمدينة أبها أو منطقة عسير. وقد تم التركيز على الدراسات العربية نظراً لطبيعة الدراسة والأبحاث التي قدمت في الندوات التي تم تنفيذها في جدة أو أبها.

فقد قدم علي بن سعد آل موسى[٨] دراسة عن التأثير الاجتماعي والثقافي للسياحة في المملكة العربية السعودية. طرحت فيه هذه الورقة منظوراً اجتماعياً يتمثل في البعد الاجتماعي للعلاقة بين السائح والمستضيف، وقد بدأ الباحث ورقته بإعطاء دلالة إيجابية وسلبية لمصطلحي السياحة والثقافة والعلاقة التأثيرية بينهما وقياس قدرة أي منهما في التأثير على الآخر في محاولة لتشكيل سؤالين هما :

أ – إلى أي مدى يمكن لصناعة السياحة التأثير في الأبعاد الثقافية للمجتمع الصانع للسياحة وعليها ؟

ب – كيف تتقولب السياحة وفقاً لثقافة المجتمع ؟ وما هي المساحة التي من الممكن أن تترك لأي من السياحة والثقافة لتشكيل أي منهما الآخر ؟

وفي إشارة لكاتب الورقة أن المحاورة في أي من التساؤلين تقود إلى سياحة مستفيضة تتمحور حول :

١ – البنى الاجتماعية والخلفية الثقافية التي يحملها السائح بالمقارنة مع المجتمع المضيف أو الصانع للسياحة.

٢ – دراسة الأنماط المختلفة للتدفقات السياحية وتفاعلات ذلك التدفق الثقافي من حيث التدفق الفجائي الموسمي، أو التدفق المتتالي .

وختم الباحث دراسته بإبراز الجوانب السلبية والإيجابية للسياحة على المجتمعات المستقبلة للسياحة بشكل عام ومن ثم عرض لبعض المقترحات لتطوير المستقبل السياحي من حيث تفعيل دور الإعلام تجاه السياحة الداخلية وإعداد الخريجين المؤهلين للعمل في قطاع السياحة من خلال الاهتمام بالسياحة كصناعة في الدراسات الأكاديمية، ومشاركة المواطن الفاعل في لجان التطوير السياحي .

وفي دراسة أخرى قدمها عبدالعزيز عبدالله كامل[٩] عن الهوية السياحية لمنطقة مكة المكرمة، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد الهوية السياحية لمنطقة مكة المكرمة من خلال تسليط الضوء على خصائص المجتمع الدينية وما بني عليها من عادات وتقاليد وثقافة وقيم، وما يتوافر في المنطقة من إمكانيات طبيعية وبشرية ومالية. كما تناولت الدراسة المواصفات السياحية الملائمة للمنطقة من حيث تحديد مواصفات الشريحة السياحية والخدمات والمشاريع السياحية التي يتعين دعمها وصولاً إلى البحث في حجم السياحة المناسب للمنطقة والسوق السياحي الواجب تحفيزه . وحجم النمو المناسب لقطاع السياحة والآليات المحفزة على تنمية السياحة في المنطقة من خلال:

أ – إعداد دراسة أو خطة عن الدخل المردود من السياحة.

ب – تفصيل دور المنظم ووظيفته السياحي.

جـ – استثمار رؤوس الأموال العاملة في السياحة والعقار.

د – إيجاد قانون الاستثمار السياحي الأجنبي في المملكة بما يتلاءم مع الأنظمة والقوانين.

هـ – التدريب (الشغل السياحي).

دراسة ثالثة قدمها أسامة محمد مكي الكردي[١٠] عن الهوية السياحية لمنطقة مكة المكرمة. وفيها أشار كاتب هذه الورقة إلى ضرورة العمل على تبني هدف استراتيجي نحو تحويل السياحة في المملكة إلى صناعة تقليدية قادرة على الحد من تسرب الدخل الوطني مع التركيز على الهوية السياحية لمنطقة مكة المكرمة من خلال أربعة محاور أساسية هي :

المحور الأول : تسليط الضوء فيه على مفهوم السياحة وأشكالها، وأهدافها مثل السياحة الدينية، السياحة الثقافية ، السياحة الاقتصادية، السياحة العلاجية ، والرياضية .

المحور الثاني : يتناول السمات والأبعاد الاقتصادية للسياحة منوهاً في هذا السياق إلى المؤثرات الخارجية المؤثرة في النشاط السياحي مثل: الاستقرار السياسي، ودرجة التقدم الاقتصادي، والمناخ الطبيعي للمنطقة... والأهمية الاقتصادية للسياحة وانعكاساتها الإيجابية المختلفة على المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

المحور الثالث : يركز على الهوية السياحية لمنطقة مكة المكرمة من خلال استعراض أهم العوامل والمقومات المؤثرة على النشاط السياحي مثل : الموارد الطبيعية ، والموارد الحضارية، والبيئة التحتية، نوعية السائحين وخصائصهم .... كما تم استعراض ما تتميز به بعض المحافظات السياحية في المنطقة من خصائص ومقومات سياحية تكون فيما بينها الهوية السياحية التي تنفرد بها هذه المنطقة.

المحور الرابع : يتناول أهم التوصيات والمقترحات من أجل تفعيل الحركة السياحية في المنطقة ومن أهم هذه التوصيات:

أ - استحداث لجنة سياحية بالمنطقة يكون من ضمن أهدافها التخطيط العلمي السليم لتشغيل الحركة السياحية في منطقة مكة المكرمة.

ب - تكوين شركة مساهمة تعمل على الاستفادة من المقومات السياحية بالمنطقة وهذا يتطلب أن تملك هذه الشركة نظاماً فعالاً لتوفير المعلومات والإحصاءات المتعلقة بقطاع السياحة في المنطقة. وهذه النقطة ذات أهمية بالغة لموضوع الدراسة الحالية. فابرازها لموضوع المعلومات وتوفيرها لدعم هذا القطاع الحيوي اقتصادياً وتنموياً وثقافياً بشكل واضح يجعل موضوع الدراسة الحالية أكثر أهمية.

أما أبو بكر أحمد باقادر[١١] فقد تناول في دراسة له السياحة في منطقة مكة المكرمة. وتستعرض هذه الدراسة مفهوم السياحة من وجهة نظر علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا من خلال عدة تصورات أبرزها : السياحة بوصفها ضيافة تجارية، ونشاطاً ترفيهياً حديثاً، وعملية تبادل ثقافي ... ، كما ركزت على دراسة الخصائص السكانية والاجتماعية والاقتصادية للسياح ، ودراسة أسباب السياحة ودوافعها ونوعية المواصلات المستخدمة والتكلفة العامة والنشاطات التي ينخرط فيها السائح. أيضاً استعرضت الدراسة السياحة كنظام دولي في الاستثمار وصناعة حديثة مهمة ودوافع زيارة الأماكن المقدسة وأسبابها، وأخيراً تطرقت الدراسة إلى تقدير أهمية السياحة بالنسبة لمنطقة مكة المكرمة ودراسة إمكانية زيادة قدرة المنطقة على الجذب السياحي والركائز المساعدة على ذلك، واستعراض الإمكانيات المتاحة للحفاظ على تكرار التدفق السياحي واستمراريته في اتجاه المنطقة وخلصت بنتيجة وهي أن الحاجة لا تزال ماسة جداً إلى أمرين :

أولهما : تأسيس مركز بحثي يقوم بالدراسات الميدانية عن السياحة والسياح والقيام بإعداد الإحصاءات الأساسية عن أعداد السياح وخصائصهم ونشاطاتهم وإصدارها بشكل منظم مما يساعد على تكوين بنك معلومات دقيق عن صناعة السياحة في جدة وغيرها من مدن منطقة مكة المكرمة.

ثانيهما : قيام لجنة مركزية تشرف على اللوائح الضابطة لصناعة السياحة في جدة وغيرها من المدن وتنشرها وتعمل على تأسيس روابط لكافة الجهات ذات العلاقة بصناعة السياحة مثل رابطة الفندقة والمطاعم ... وربطها جميعاً في شكل وحدات متداخلة يمكنها أن تنسق أعمالها وتراقب ما يقدم من أعمال وكل ما من شأنه الارتقاء بهذه الصناعة الحيوية الهامة. وهذه توصيات مهمة جداً لموضوع الدراسة الحالية وتدعم توجهها.

وفي جوانب آخر قدم عبدالعزيز الخضيري[١٢] دراسة عن السياحة الداخلية والتنمية الإقليمية، وركزت دراسته على الأهمية العالمية لصناعة السياحة وعلى تزايد أهمية السياحة الداخلية في المملكة باعتبارها أحد الصناعات الهامة وأحد مصادر الدخل الوطني ورافداً من روافد خلق فرص عمل جديدة ، إضافة إلى التحولات المتوقعة في الطلب عليها. كما تطرقت الدراسة إلى أساليب التخطيط للسياحة وإلى أهمية وجود استراتيجيات وطنية وإقليمية للتنمية السياحية والقضايا الواجب التعامل معها عند إعداد هذه الإستراتيجية. وصولاً إلى تحليل المقومات السياحية الإقليمية بمنطقة مكة المكرمة وكيفية الاستفادة منها في تنمية النشاط السياحي في هذه المنطقة وتفعيل أدائه من خلال دور المجالس الإقليمية في تطوير صناعة السياحة وتنشيطها .

أما عبدالمحسن عبدالعزيز الحكير[١٣] فقد تناول السياحة كمصدر هام للدخل الوطني وقد هدفت دراسته هذه إلى إلقاء الضوء على سبل تنمية السياحة الداخلية بالمملكة من خلال استعراض لبعض المقومات الهامة والتي يمكن الاعتماد عليها لزيادة الدخل الوطني كالعمرة باعتبارها مورداً هاماً من موارد السياحة الروحية تفعيل برامج العمرة من خلال عدة وسائل منها :

أ - السماح بمنح تأشيرات العمرة طوال شهور السنة على أساس جذب مليون معتمر شهرياً. وهذه التوصية تتفق مع التوجهات الأخيرة للدولة في دعم السياحة وتشجيعها عموماً وتنظيم العمرة بشكل أكثر فاعلية.

ب - تشجيع ربط العمرة وزيارة المدينة بمناطق أخرى في المملكة وزيادة فترة الزيارة.

جـ- التصريح لمؤسسات حجاج الداخل بالعمل على جذب المعتمرين من الخارج .

كذلك تفعيل كلٍّ من سياحة التسوق والسياحة الاستشفائية وتشجيعهما . وأخيراً تطرقت الدراسة إلى معوقات التنمية السياحية بمنطقة مكة المكرمة والتي من أبرزها: غياب قاعدة معلومات النشاط السياحي نتيجة تعدد الجهات المانحة للتراخيص ، وعدم وجود مسح للموارد الاقتصادية المتاحة بما يخلق صعوبات كثيرة في تخطيط النشاط السياحي وتوجيه الاستثمارات. وهذه النقطة الأخيرة والدائرة حول غياب المعلومة تشكل نقطة مهمة من النقاط التي تثيرها الدراسة الحالية. فالحكير في ورقته يوضح نقاطاً مهمة لها علاقة بمفهوم السياحة السعودي والقوانين التي تحكمه والعوائق في ذلك ومن ثم يؤكد على ضعف المعلومة ونظمها وغيابها .

أما حبيب الله محمد رحيم تركستاني[١٤] فقد قدم ورقة حول اتجاهات السائح السعودي، وهنا يركز هذا البحث على دراسة اتجاهات سلوك السائح السعودي نحو

السياحة والعوامل المؤثرة في اتخاذه لقراراته المتعلقة بهذا الشأن من خلال إطارين: الأول نظري ويسلط فيه الضوء على أهمية السياحة وأنواعها والأساليب المستخدمة في تسويق خدمات السياحة الداخلية وأهدافها والمزيج التسويقي الأمثل في هذا النمط من السياحة، فيما يستهدف الإطار الثاني الوقوف على مرئيات السائح السعودي حول أهم عوامل الجذب السياحي التي تؤثر على هذا السائح فيما يتعلق باتخاذ قراراته نحو السياحة مع ترتيب هذه العوامل بحسب أهميتها النسبية، وذلك تمهيداً لاستخلاص التصورات والتوصيات التي من شأنها المساعدة على تنمية النشاط السياحي وتطويره بالمنطقة.

وقد قدم عبدالرحمن عبدالقادر فقيه[١٥] دراسة حول مقومات السياحة في منطقة مكة المكرمة ركزت فيها ورقة العمل هذه على محورين رئيسيين: الأول وتبرز فيه مقومات المنطقة السياحية، والثاني وتبحث فيه المعوقات التي تحد من بلورة دور السياحة بالمنطقة كقطاع استراتيجي. وضمن هذين المحورين تبحث الورقة في الأهمية التي تمثلها السياحة التاريخية التي تتعايش فيه السياحة على هامش العمرة بالنسبة للمنطقة وصولاً إلى اقتراح التوصيات التي يأمل كاتبها أن تكون لها أهمية في تطوير النشاط السياحي بمنطقة مكة المكرمة.

أما صالح عبدالله كامل[١٦] فقد قدم بحثاً عن معوقات تنمية السياحة في المملكة وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم المعوقات التي تحد من تنمية النشاط السياحي في المملكة العربية السعودية بادئة بالباب التمهيدي الذي خصص لإبراز أهمية قطاع السياحة وما تتميز به المملكة بوجه عام ومنطقة مكة المكرمة بوجه خاص من مقومات سياحية. كما تستعرض الصعوبات والمعوقات الأساسية التي تقلل من درجة الاستفادة من هذه المقومات والتي أجملتها الدراسة في إحدى عشرة معوقة أساسية، تبدأ بالمعوقة المتمثلة بالنظرة الاجتماعية السلبية تجاه حركة القادمين، مروراً بالمعوقة المتمثلة في عدم توحيد الجهات المشرفة على السياحة وضعف التنسيق بين تلك الأجهزة، ووصولاً إلى المعوقة المتمثلة في هيمنة الإطار التقليدي لنشاط الطوافة ، ثم تنتهي الدراسة إلى استعراض مجموعة التوصيات والمقترحات العملية التي تهدف إلى تحقيق أفضل استفادة من المقومات السياحية التي تتميز بها المملكة.

وقد سلط إسماعيل إبراهيم سجيني[١٧] الضوء على مقومات السياحة في منطقة مكة المكرمة وما تتمتع به المنطقة من مقومات كل من السياحة الشتوية والصيفية وسياحة المناسبات والمؤتمرات، والسياحة الثقافية، والسياحة الرياضية، والسياحة الاقتصادية، والسياحة الترفيهية والسياحة الصحية والبشرية. وأخيراً يتطرق الكاتب إلى أهم المعوقات التي تحد من النشاط السياحي في المنطقة.

وغياب المعلومة ومصادرها ونظمها بشكل فاعل يُعد من المعوقات الأساسية التي تبرزها هذه الدراسات إلى جانب المعوقات الأخرى المهمة أيضاً التي تمنع دفع عجلة السياحة وتنميتها حتى يستفيد القطاع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وغيرها من التسهيلات المقدمة. فالسياحة في بلد مثل المملكة يملك الإمكانات القوية ليكون بلداً سياحياً يقصده الملايين كل عام تحتاج لإزالة هذه المعوقات حتى يصبح القول إن للسياحة أهمية اقتصادية في زمن العولمة والاقتصاد الحر والانفتاح ، ممكناً.

وإلى جانب هذه الدراسات أيضاً فقد ألقيت في الندوة بعض الدراسات كأوراق عمل ومنها:

١ – أسامة فضل الباز "الصناعات التقليدية والمجتمع السياحي والتسويق الخارجي".

٢ – عبدالحكيم موسى مبارك موسى "دور التعليم والتدريب في إعداد القوى البشرية العاملة في مجالات السياحة".

٣ – موسى عمر زيدان. "الآثار الاجتماعية للتنمية السياحية وتأثير الحج والعمرة على هيكل العمالة بمنطقة مكة المكرمة".

٤ – حسن يحيى محمد محرن . "دور التشغيل الأرضي في التنمية السياحية بمنطقة مكة المكرمة".

٥ – مجدي محمد حريري " أثر المعارض التجارية الدائمة على تنمية السياحة بمنطقة مكة المكرمة".

٦ – صالح حسين كعكي "السياحة في المملكة العربية السعودية: أهميتها الاقتصادية وسبل تمويلها".

٧ – ياسر عبدالحميد الخطيب "تقييم دور وكالات السفر والسياحة في تسويق السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية".

٨ – محمد عبدالرحمن المخرج. "السياحة في محافظة الطائف : الواقع والمأمول".

٩ – أحمد عمر الزيلعي "المقومات السياحية لمحافظتي الليث والقنفذة".

أما تلك الدراسات التي تمت ولها علاقة بالسياحة في عسير فإننا نجد أن من أوائل الدراسات التي حاولت جمع معلومات عن الزائرين لمنطقة عسير وخصائصهم كانت تلك التي قام بها كل من محمد بن مفرح القحطاني ومحمد ابراهيم أرباب وعبدالمنعم علي إبراهيم من قسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود (سابقاً) بأبها وبمساعدة مجموعة من طلاب القسم المدربين للقيام بمثل هذا العمل[١٨] .

وقد ضمن الباحثون كتابهم عن أسس ومفاهيم السياحة نتائج تلك الدراسة . وقد قام الباحثون بتوزيع ٢٩٥٠ استبانة في صيف عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م على الزائرين عند مداخل المتنزهات ومختلف أماكن الإيواء السياحي عاد منها ١٠٨٨ استمارة أو ما نسبته ٣٦٪ من العدد الكلي . وقد وفرت هذه الدراسة معلومات عن الخصائص الديمغرافية للزائرين، وخصائصهم الثقافية والاقتصادية والجغرافية العامة وجنسياتهم ومعدلات زيارتهم لأبها، إضافة لمصادر المعلومات السياحية عن عسير وعوامل الجذب السياحي إضافة لأهم المدن والمتنزهات العسيرية، وأخيراً آراء السواح في الخدمات السياحية بعسير. ولعل هذه الدراسة التي جاءت ضمن فصول الكتاب المذكور تُعد من أوائل الدراسات الأكثر أهمية في توفير المعلومات لدعم هذا القطاع الاقتصادي والاجتماعي المتميز حيث تبعها فريق البحث بدراسات دورية أخرى سيتم عرضها.

وفي دراستين أخريين مهمتين للدراسة الحالية وموضوعها قام كل من محمد بن مفرح القحطاني وعبدالمنعم علي إبراهيم من قسم الجغرافيا بجامعة الملك خالد بأبها وبتكليف من الغرفة التجارية والصناعية بأبها بإجراء دراستين منفصلتين تتناولان دراسة حجم التدفق السياحي وخصائص المصطافين بمنطقة عسير.

ففي الدراسة الأولى التي نشرت في نهاية عام ١٩٩٧م حاول الباحثان تقدير حجم التدفق السياحي الصيفي أو عدد المصطافين الذين زاروا منطقة عسير خلال صيف عام ١٩٩٧م، وتحديد خصائصهم الاقتصادية والاجتماعية والمهنية والجغرافية[١٩]. ولتحقيق هذين الهدفين قام الباحثان بتوزيع ٢٥٠٠ استبانة على المصطافين في الأماكن السياحية الأكثر اجتذاباً إضافة لمطار أبها ومنافذ الطرق الرئيسية وذلك خلال أيام السبت والإثنين والخميس من كل أسبوع وذلك خلال ثلاث فترات تشمل بدء موسم الاصطياف ونهايته وذروته من ٥ يوليو وحتى ٣١ أغسطس. وإضافة لذلك حصل فريق البحث على

بيانات من الخطوط السعودية ومن المراكز السكنية والفنادق وشرطة عسير وإدارة منتزه عسير الوطني والشركة الوطنية للسياحة.

وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج وتوصيات شملت تصنيف المصطافين وخصائصهم ومدى تلبية ما توفره المنطقة لهم إضافة إلى تأثير السياحة على اقتصاد المنطقة. وتميز هذه الدراسة يأتي في كونها الأولى التي تحاول الحصول على معلومات حول المصطافين وخصائصهم واحتياجاتهم وذلك بهدف مقابلة ذلك والتخطيط المستقبلي بناءً على ذلك .. وبالرغم من بعض المآخذ المنهجية على الدراسة مثل صغر العينة التي تم تحليل إجاباتها حتى بلغت ١٠٥٠ استبانة صالحة للإجابة، إلا أنها تظل دراسة متميزة في المسار الصحيح لتخطيط المستقبل.

كما قام الباحثان نفسهما وبتكليف آخر من الغرفة التجارية الصناعية بمدينة أبها بدراسة أخرى مشابهة ولكن لفترة زمنية أوسع شملت من العام ١٤١١هـ حتى العام ١٤١٩هـ[٢٠]. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقدير حجم التدفق السياحي على أبها الحضرية بمنطقة عسير وخصائص السياح للموسم السياحي ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، وتقدير حجم انفاق السياح ومنصرفهم بالمنطقة، وتلمس آراء السياح ومقترحاتهم حول الخدمات وعوامل الجذب السياحي، وأخيراً عمل مقارنة لخصائص السياح لأربعة مواسم سياحية في الفترة من ١٤١١هـ إلى ١٤١٩هـ.

وتعتبر هذه الدراسة مكملة للدراسة التي سبقتها من حيث تشابه الأهداف والمنهجية المتبعة والباحثين نفسهما. ولعل المقارنة التي جرت أفرزت معلومات تبرز اختلافات وتوجهات محددة يسعى القائمون على شؤون السياحة إلى التعرف عليها. بل إن مصادر المعلومات وكيفية تعرف الناس على البرامج السياحية المقدمة ومدينة أبها بوجه عام كانت جزءاً من هذه الدراسة لتوضح الطرق التي لجأ لها العاملون على نشاط السياحة ومدة نجاحها في الوصول بالرسالة إلى المستفيدين. فقد تبين أن للإعلام بكافة وسائله المطبوعة والمرئية جهداً مهماً في النواحي الإعلامية. كما أن النقل الحي او التسجيلي لمجموعة من الأنشطة السياحية ومنها حفلات مسرح المفتاحة قد ساهم في التعريف والتشجيع لهذه الأنشطة.

آخر الدراسات وأحدثها التي تناولت حجم التدفق السياحي والخصائص العامة للسياح بأبها الحضرية بمنطقة عسير كانت الدراسة الدورية الثالثة للمواسم السياحية بمنطقة عسير وقام بها كل من محمد مفرح القحطاني وعبدالمنعم علي إبراهيم بتكليف من الغرفة التجارية الصناعية بأبها[٢١].

وقد شملت الدراسة مدن أبها وخميس مشيط وأحد رفيدة وكل المناطق الريفية المحيطة بهذه المدن والتي تضم أهم المتنزهات ومناطق الجذب السياحي في منطقة عسير. وقد جاءت الدراسة في جزئين رئيسيين ركز الأول منهما على تقدير حجم التدفق السياحي وخصائص السياح بأبها الحضرية ومنصرفهم بها خلال الموسم السياحي ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م وآرائهم ومقترحاتهم حول النشاط السياحي بالمنطقة. أما الجزء الثاني فركز على إجراء مقارنة بين خصائص السياح لخمس مواسم سياحية خلال الفترة ١٤١١هـ حتى ١٤٢٠هـ وهو مشابه لما تم في الدراسة السابقة. وقد اعتمد الباحثان على استبانة احتوت ٢٩ سؤالاً رئيساً متعلقاً بمختلف جوانب السياحة بالمنطقة وخصائص السياح المشاركين.

وتعتبر هذه الدراسة وسابقاتها من الدراسات المهمة التي توفر أساساً معلوماتياً يساعد صناع القرار على التخطيط لمستقبل النشاط السياحي بما يتناسب

واحتياجات السائح نفسه ومتطلباته . واستمرار هذه الدراسات وتنوعها يوضح نضج تجربة أبها والسياحة في عسير إلى جانب التخطيط للمستقبل وتقييم الأنشطة والبرامج القائمة والمنفذة.

وقد نظمت جهات مثل مجلس الغرف السعودية ولجنة السياحة الوطنية والغرفة التجارية الصناعية بأبها معارض للسياحة وندوات داخلية. وبعد ذلك معرض السياحة الوطنية الأول والثاني وندوة السياحة الداخلية "آفاق المستقبل" التي عقدت في أبها في الفترة من ١٩-٢٠ ذي الحجة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. وفي هذه الندوة قدمت وزارة الشؤون البلدية والقروية ممثلة بوكالة الوزارة لتخطيط المدن ورقة عمل بعنوان "استراتيجية التنمية السياحية في ضوء الاستراتيجية العمرانية الوطنية للمملكة العربية السعودية"[٢٢] . وذلك عن طريق تحديد الأماكن السياحية ونوعية هذه السياحة واتجاهات التنمية نحو مجال السياحة، وإمكانية تحقيق التكامل بين أماكن السياحة المتقاربة، وأهم القضايا ذات العلاقة بالجذب السياحي، ووضع الخطوط العريضة لإعداد خطط الإنماء السياحي على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي، وتحديد الرقعة المساحية لمختلف أماكن الجذب السياحي، إضافة لإمكانيات استغلال الموارد السياحية بتوفيرها لرصيد معلوماتي يدعم عملية التخطيط الاقتصادي للقطاعين العام والخاص. وقد جاءت آخر التوصيات المقدمة في هذه الدراسة لتنادي بتكثيف الحملات الإعلامية وتوفير المعلومات عن هذه الأنشطة والبرامج داخلياً وخارجياً عبر وسائل الإعلام.

دراسة أخرى قدمت في هذه الندوة أعدها مكتب إم . واي للاستشارات الإدارية والتسويقية لتقدمها الغرفة التجارية الصناعية بأبها لندوة السياحة الداخلية بأبها[٢٣]. وقد تناولت هذه الدراسة بالتفصيل دوافع الجذب السياحي ومنها الطبيعي والثقافي والحضري والاقتصادي والمعنوي، إضافة لأهمية التقنية في الجذب السياحي ومن ذلك ما يتصل بالمواصلات والسكن والإعاشة والتسوق. كما تناولت الدراسة عوامل الدعم السياحي ومن ذلك اللجان وأهمها لجنة تطوير المشاريع السياحية في منطقة عسير وصندوق تنمية السياحة ومركز المعلومات والأبحاث. جانب آخر تناولته الدراسة تطرق للمقومات الاقتصادية للسياحة الداخلية فيما يخص المقيم والسائح والاستثمار الحالي. آخر المحاور التي ركزت عليها الدراسة تناول الاتجاه المستقبلي بخصوص المشاريع الضرورية لاستكمال البنية الاقتصادية وتلك اللازمة لدفع عجلة السياحة من مشاريع إسكان وأنشطة تسوق وترفيه ومطاعم. وقد خرجت الدراسة في نهايتها بخمسين توصية.

دراسة أخرى ذات توجه اقتصادي قامت بإعدادها إدارة البحوث والمعلومات بالغرفة التجارية الصناعية بأبها وتتناول فرص الاستثمار السياحي بمنطقة عسير[٢٤] .

وتهدف هذه الورقة إلى دراسة الفرص الاستثمارية بشكل أولي لثمانية مشاريع سياحية هي مشروع تخييم دولي، مشروع منتجع سياحي جبلي دولي، مشروع مركز دولي متكامل للمؤتمرات، مشروع مدينة ملاهي وألعاب، مشروع متنزه ومتحف الأحياء المائية، مشروع حديقة حيوان برية، مشروع مركز للطيران الشراعي والهليكوبتر، وأخيراً مشروع برج عسير السياحي. ومع أن المستفيدين من مثل هذه الدراسات هم فئة المستثمرين، إلا أن توفر المعلومات وأهميتها في مجال الاستثمار في المشاريع السياحية هو دعم للسياحة بوجه آخر يرتبط بالسائحين ارتباطاً غير مباشر. ولهذا فتوفر المعلومات عبر الدراسات الأولية والدراسات الاقتصادية والمتخصصة يعني دعماً للبرامج والأنشطة السياحية .

(ز) تحليل البيانات الخاصة باستبانة الدراسة :

في هذا الجزء من الدراسة يتم تحليل الاستبانة المختصرة التي تم توجيهها إلى القائمين على شؤون السياحة ممثلين بالغرفة التجارية الصناعية في جدة وتم الاتصال في هذا الشأن بإبراهيم الراشد رئيس لجنة السياحة بالغرفة التجارية الصناعية بجدة. أما في أبها فقد تم توجيه الاستبانة إلى محمد سعيد العضاضي الأمين العام للجنة التنشيط السياحي بعسير. وقد اشتملت هذه الاستبانة على مجموعة من الأسئلة المباشرة الخاصة بموضوع المعلومات والسياحة في هاتين المنطقتين .

ففي سؤالها الأول حاولت هذه الاستبانة التعرف على الجهات المسؤولة عن السياحة في كل من جدة وأبها حيث تبين أن هناك تنسيقاً من خلال المحافظة وإمارة منطقة مكة المكرمة ولا توجد جهة تتولى مسؤولية السياحة في جدة . وهذا متوقع في ظل حداثة التجربة في المحافظة حيث كان العام الفائت ١٤٢٠هـ هو العام الأول للاهتمام والتنسيق الرسمي للبرامج السياحية بجدة بشكلها الجديد والمنظم إلى حد كبير. فلجنة السياحة في محافظة جدة هي التي تقوم بالتنسيق بين الجهات المهتمة بالسياحة وعلى رأسها الغرفة التجارية الصناعية .

أما في أبها ومنطقة عسير فنجد نضوج التجربة وقوتها بشكل أكثر وضوحاً ، فالجهة القائمة والمسؤولة عن السياحة هي لجنة التنشيط السياحي بعسير والتي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفيصل أمير منطقة عسير ويتابع أمورها بكل تفاصيلها. وتشمل عضوية هذه اللجنة كل الإدارات الحكومية ذات العلاقة إضافةً إلى ممثلين للقطاع الخاص والغرفة التجارية الصناعية بأبها. وهنا يتضح أن السياحة في عسير تقوم على مسؤولياتها وتشرف عليها لجنة مركزية يرأسها أكبر القيادات في المناطق وتجمع كافة الجهات التي لها اهتمامات بهذه الصناعة من الناحية الخدمية والمرفقية أو من الناحية الاستثمارية والتجارية .

وفي مجموعة أخرى من الأسئلة المباشرة الموجهة بخصوص الاهتمام بالمعلومات عن السائحين وخصائصهم وفئاتهم وما إلى ذلك من المعلومات التي توفر خلفية مهمة عن شريحة السائحين المستهدفة في الدراسة جاءت النتائج أيضاً لتوضح الفروقات بين نضج تجربة أبها ومنطقة عسير عموماً في مجال السياحة مقارنة بالتجربة المنظمة في جدة. فلقد اتضح غياب الخلفية المعلوماتية المنهجية عن السائحين وفئاتهم وخصائصهم وصفاتهم واحتياجاتهم في مدينة جدة، في حين أن لدى الأمانة العامة للجنة التنشيط السياحي بأبها مركزاً متكاملاً للمعلومات يقوم سنوياً بتوزيع استمارات خاصة على السائحين وتجميعها وتحليلها. ولعل الدراسات الدورية الثلاثة التي تمت بتكليف من الغرفة التجارية الصناعية بأبها والتي تم عرضها في القسم الخاص بالدراسات السابقة في هذه الورقة تؤكد هذا النضج في تجربة أبها. ومع وجود هذا المركز وقيام الغرفة التجارية الصناعية بأبها بدعم دراسة سنوية لهذا الغرض يؤكد العضاضي أن هناك ضعفاً في هذه المعلومات عن السائحين وهناك اتجاه لدعم عدد من الدراسات الأكثر شمولاً بغرض التعرف على طبيعة السياح وخصائصهم بشكل مستمر وقوي .

جانب مهم من جوانب هذه الدراسة اهتم بالإعلان والإعلام عن البرامج السياحية والطرق والوسائل المستخدمة لذلك. وفي ذلك تبين أنه تم الإعلان عن برامج التنشيط السياحي في جدة باستخدام الصحف والتلفزيون والراديو وإعلانات الطرق والمطبوعات المتنوعة . ومن المعروف أن شعار حملة جدة السياحية للعام الفائت كان

هو "الناس على هنا جايين" وهو شعار إعلامي إعلاني يربط الناس بهذه الحملة وبدأت به الحملات الإعلانية في محافظة جدة. أما في أبها وعسير عموماً فقد جاءت الطرق نفسها ومنها مجموعة من الأدلة السياحية المتميزة في حين غاب استخدام التلفزيون لهذا الغرض مع التخطيط لاستخدامه قريباً. أما الشعارات المعروفة لحملات أبها وعسير فهي: مرحباً ألف؛ لا أبهى من أبها ولا عسير في عسير ؛ اليوم أبها وغداً أبهى .

وتتفق جدة وأبها في التخطيط لحملاتها الإعلانية والإعلامية السياحية حيث تبدأ في جدة قبل الفعاليات السياحية بستة أسابيع في حين تتم في أبها بناء على خطط يتم اعتمادها أولاً من قبل اللجنة مما يعني دراستها بشكل واف، ولم ترد المدة الزمنية لتنفيذ مثل هذه البرامج في الإجابات المعطاة بخصوص مدينة أبها ومنطقة عسير إجمالاً، ولكن من المؤكد وبحسب الإجراءات التي يتم فيها التخطيط والتنفيذ لهذه البرامج انها تسير بشكل مجدول ومخطط له بعناية .

ومن الملفت للانتباه إغفال تجربة أبها لاستخدام التلفزيون بشكل قوي في السابق على الرغم من أن النقل الحي المباشر لحفلات أبها الفنية من قرية المفتاحة والخاص بقناة mbc وتجربة قناة art لبعض الحفلات الفنية التي أقيمت في درة العروس أثناء مهرجان السياحة بمحافظة جدة قد أعطى زخماً إعلامياً لهاتين التجربتين أثناء المهرجان. ولعل استخدام الإعلان التلفزيوني المبرمج والمحسوب زمنياً قبل برامج السياحة بوقت كاف هو ما ينقص هذه التجارب وبالأخص في أبها وعسير بشكل عام. فكثير هي تلك الحملات التلفزيونية الداعية للسياحة التي تقوم بالتعريف بالمكان واستعداداته والحملات السياحية المتنوعة كالمخفضة وغيرها وتساهم في مساعدة السائحين على اختيار أبها أو جدة في مرحلة التخطيط للإجازات والسفر.

ومن الملفت للانتباه عدم إدراج أي الاستمارتين للإنترنت كإحدى الوسائل أو الطرق الإعلانية أو الدعائية. ولأهمية هذه الطريقة أو الوسيلة طرقت استبانة الدراسة هذا الجانب فطرحت سؤالاً محدداً عن استخدام الإنترنت وإنشاء موقع خاص على الشبكة بقصد دعم خدمات التنشيط السياحي بالمنطقة. وقد اتفقت الإجابات على أهمية هذه الشبكة وما توفره إضافة لعدم وجود موقع رسمي خاص بالسياحة في هاتين المدينتين والتأكيد على أن هناك تخطيطاً لإنشاء موقعين لهذه الأغراض حيث تم الإفادة بوجود هذين الموقعين تحت الإنشاء حالياً. وسيتضح في الجزء الخاص بالمواقع على شبكة الإنترنت الخاصة بأبها وجدة طبيعة هذه المواقع وما تقدمه من خدمات.

آخر أسئلة استبانة الدراسة تناول تقييم العاملين في برامج التنشيط السياحي لموضوع نجاح هذه البرامج وتوفر المعلومات أو نقصها عن السائح وارتباط ذلك بنجاح البرامج السياحية عموماً. وقد جاءت الإجابات لتؤكد على أهمية مثل هذا الطرح وضرورة توفير مثل هذه المعلومات بشكل مستمر ليتم التخطيط للبرامج السياحية بشكل أكثر مهنية وعلمية. وقد أكدت الإجابات على ضرورة إجراء الدراسات الميدانية والنظرية بغرض جمع هذه المعلومات لتغطية النقص في المعلومات الحالية .

(ح) أبها وجدة على الإنترنت :

في قسم مهم آخر من أقسام هذه الدراسة والمتعلق بجمع البيانات حول موضوع الدراسة، تم البحث في شبكة الإنترنت عن المواقع الخاصة بأبها وجدة. ولتطبيق ذلك عملياً تم البحث في الشبكة عبر استخدام حوالي عشرين محرك بحث Search Engine رئيسي من المحركات

الكثيرة المتوفرة للاستخدام في الشبكة. وقد تم البحث عن أبها (Abha) وعسير (Assir, Asir) إضافة لجدة (Jeddah) . وقد نتج عن ذلك الحصول على الكثير من المواقع التي يمكن تصنيفها إلى فئات والتي تختلف في محتوياتها وأهدافها وطبيعتها ودرجة قوتها.

وبشكل عام يمكن تقسيم المواقع المتوفرة على شبكة الإنترنت في موضوع الدراسة إلى مواقع شخصية ومواقع تجارية تتبع هيئات ومؤسسات تجارية ومواقع شبه رسمية لا تتبع جهة رسمية حكومية ولكنها جهة غير تجارية مثل مكاتب السفر والسياحة ومن ذلك الشركة الوطنية للسياحة بعسير والغرفة التجارية وأخيراً مواقع حكومية.

والمواقع التي تم حصرها ويمكن أن يكون لها ارتباط بالسياحة في كل من عسير/ أبها وجدة لا يوجد من بينها أي موقع حكومي واحد وهو ما يشكل نقطة ضعف واضحة أبرزتها نتائج تحليل الاستبانة وأكدها البحث في الإنترنت. كما أنه من الممكن التأكيد بداية على أنه لا يوجد موقع متميز يقدم خدمات إعلامية سياحية تفاعلية Interactive لأي من جدة أو أبها. وغياب مثل هذا الموقع الجيد يشكل غياب عنصر دعم معلوماتي متميز لم يستفد من توفر نظام معلوماتي تفاعلي يصل لكل الناس في أنحاء الأرض. ويشكل في الوقت نفسه نقطة سلبية في حركة السياحة وتشجيعها في المملكة خاصة وأن العقبات التي تقف في وجه السياحة بدأت تتضاءل مثلما حدث أخيراً في إقرار مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها بتاريخ ١٤٢٠/١٢/١٨هـ ، لضوابط يمكن بموجبها إصدار تأشيرات زيارة للبلاد لغرض السياحة وهو ما كان صعباً في السابق. ويضاف لذلك قرار المجلس الأخير بتاريخ ١٤٢١/١/٢٢هـ والذي تم بموجبه إنشاء هيئة عليا للسياحة في الدولة توفر الدعم والتنسيق اللازمين لإنجاح مشاريع السياحة في المملكة. ولهذا يمكن الربط بين ضعف المواقع المتميزة والحكومية بشكل خاصة والتي تهتم بالسياحة وأنشطتها على شبكة الإنترنت وبين حداثة تجربة الدعم الحكومي في الأساس لمجال السياحة واستثماره اقتصادياً وتنموياً. هذا كله يضاف أيضاً إلى حداثة استخدام الإنترنت ودخوله إلى المملكة على المستوى العام وهو العمر الذي يقاس بعام واحد فقط، كما لوحظ على الكثير من هذه المواقع وبالأخص الشخصية بأنها مواقع مجانية وليس موقعاً يمتلك Domain Name مما يعني ضغطها وعدم الوصول لها بسهولة .

وبشكل أكثر تفصيلاً يمكن عرض أبرز المواقع الخاصة بأبها وعسير في النقاط الآتية:

أولها المواقع الشخصية وهذه مواقع قام بإنشائها أفراد لتحقيق أهداف مختلفة كمن يقوم بالتعريف بقريته أو منطقته كذلك الذي تناول منطقة سراة عبيدة وصور خاصة بها.

(http://www.angelfire.com/me3/khalidjalalah/35 Saratabedah.html)

أو ذلك الذي قدمه الشهري والمعنون : http:// abuamer. com والذي يعرض فيه الشهري أو أبو عامر لقبائل عسير والسياحة الثقافة والعادات في عسير إضافة لصور متفرقة منها ومواقع يمكن الربط بها. ومن الناحية الإعلامية التعريفية البسيطة يمكن اعتبار هذا الموقع الشخصي جهداً متميزاً في بساطة المعلومات ونوعيتها التي احتواها، في حين أنه وحين استخدامه والتنقل بين صفحاته ظهرت مشاكل معالجة متعددة .

والمعلومات المعروضة عند فتح الصفحة الخاصة بالسياحة كتبت بلغة ضعيفة مباشرة تخدم العلاقات العامة التعريفية البسيطة ولا تتعدى ذلك. ولهذا لا يمكن اعتبار مثل هذا الموقع مفيداً إلا من خلال المجموعة التي يعرضها

عسير ومن ضمنها صورة لمنطقة نجران والبحرين وشرق الجزيرة ومجموع الصور عموماً محدود جداً.

كما توجد مواقع لأفراد زاروا المنطقة فأبرزوا صوراً من رحلتهم لها ومن ذلك الموقع الذى أنشأه تود بيرسلين Persellin وزوجته بعد زيارتهم لجنوب المملكة الغربي. وعنوان الموقع هو / http://homepages.infoseek.com middleeast.traveler/~ والذي لا يتعدى كونه سجلاً شخصياً للزيارات المتعددة موثقة بخلفية تاريخية للمنطقة ويميزه مجموعة الصور الجميلة التي يحتويها والتي تعكس أبرز المعالم السياحية والثقافية التي يستحسنها السائح غير السعودي ممثلاً في هذا المدرس الهولندي الجنسية.

مثال آخر لبعض المواقع الشخصية ذلك التي قدمه عبدالله عسيري http://www.magma.ca/~assiri/ وهو أحد السعوديين المبتعثين لدراسة الطب في كندا وفيها يعكس شيئاً عن السعودية وعسير والأندية الطلابية السعودية في كندا . ومثال آخر يسير في الاتجاه نفسه ذلك الذي أنشأه د. عائض القحطاني وفيه تناول الكثير عن الشاعر عبدالله الشريف ومنطقة عسير والسياحة بها.

وآخر مثال لهذه المواقع الشخصية ذلك الموقع الذي يطرح قصة المواطن السعودي من أبها والذي رزق في يناير من العام ١٩٩٩م بالتوائم السبعة. وما يمكن إعادة تأكيده هنا أن المواقع الشخصية دائماً ما تكون أقل مهنية وجاذبية وتعكس فكر منشئها ورؤيته ورغبته في عرض شيء ما أكثر من تسويق السياحة في عسير وتنشيط الجذب السياحي الخدماتي ولا تخلو من الأخطاء الفادحة كما هو الحال عند عرض سعر الريال السعودي في إحدى هذه الصفحات بأنه يساوي ٢,٧٥ دولار أمريكي وهو عكس الحقيقة تماماً.

جانب آخر من المواقع كان له الصفة المعلوماتية المرجعية التي توفر معلومات على شكل وثائق عن عسير كتلك الموجودة في الموسوعات ومنها ما هو موجود في www.asir.net وآخر يعتقد أنه بالألمانية www.encyklopedia.p//wiem/0045bc.html وهناك مواقع عديدة يمكن البحث فيها عن عسير وذلك لأنها أعمال موسوعية مرجعية لا خصوصية لها سوى أنها أعمال مرجعية إلكترونية يمكن الاستفادة منها في البحث ومتوفرة على الشبكة. كما توجد مواقع أخرى تقدم معلومات عن المدن والقرى السعودية كخدمة أو رابط ضمن المتاح في الموقع ومن ذلك المقدم في موقع Saudilinks وفي موقع عالم السعودية /ww.calle.com/world/saudiarabia index.html وغيرها ولكنها لا تعدو عن كونها مواقع تعريفية مختصرة وإعلامية أو خدمية كتلك التي توفر معلومات عن الطقس في المدن ومنها أبها أو جدة .

جانب آخر من المواقع وهذه المواقع التجارية التسويقية ومنها المؤسسات والشركات والفنادق. وتمثل الفنادق ومكاتب السفر والسياحة الجانب الأكثر بروزاً هنا. ففي أبها نجد أن فندق قصر أبها www.abhapalace.com وفندق الإنتركونتينينتال بالسودة /www.interconti.com saudiarabia/abha/hotel_abhic.html يملكان موقعين متميزين ومتكاملين من الناحية الإعلامية والتعريفية وانتهاءً بخطوات الحجز وترتيب أمور السائح ورحلته. وهذه حقيقة ما تفعله كل الفنادق ذات الخمس نجوم والمتميزة. أما الفنادق الأخرى ومنها فندق البحيرة فيمكن البحث عنها عن طريق مواقع مثل /www.etn.n//nonmem nabha_as.htm وهو موقع سياحي يقدم خدماته للمشتركين أصحاب العضوية مثل اسم الفندق والعنوان ومعلومات موسعة. وهذا الموقع يقدم خدمة البحث أيضاً لفنادق في جدة وغيرها من المدن ولا يمكن اعتباره موقعاً

سياحياً خاصاً بأبها أو جدة بأي حال من الأحوال. ومثل هذه الشبكات أو المواقع الخاصة بتقديم خدمات السفر والسياحة متناثرة ولا يمكن حصرها على الشبكة العنكبوتية ومنها www.travelhero.com/hotelhero.cfm . آخر فئة من المواقع تضم موقعاً متميزاً ولكنه غير تفاعلي -in teractive ولا توجد به إمكانيات الحجز والمتابعة وهو http://asir.cjb.net وفيه قوائم بالفنادق والشقق المفروشة والأماكن السياحية ويعتبر دليلاً متميزاً ولكنه يتسم بالجمود غير المرغوب فيه في زمن الإنترنت . ومن المؤسف أن هذا الموقع الذي يضم معلومات عن دليل المحافظات ودليلاً سياحياً وخدمات تجارية وخدمات سعودية عامة ودليلاً بالمسافات بين أبها وباقي المدن السعودية تقريباً لا يوجد به تعريف بصاحب الموقع جهة أو فرداً فلا يوجد تعريف بالمصدر غير دعاية لشبكة المواقع السعودية Saudilinks وشعار أين Ayna logo والعنوان البريدي للسياحية.

نموذج آخر لهذه الفئة الأخيرة غير الرسمية أو شبه الرسمية بالشركة الوطنية السياحية /www.asir.net syahya وهو موقع تم تطويره بشكل فردي ولا تميز فيه على الإطلاق حيث توجد به بعض الصور وشعار السياحية. وحقيقة فإن هذا الموقع من وجهة نظر معلوماتية يسيء إلى الشركة ولا يساعد على تحقيق أهدافها ولابد من تطوير موقع تفاعلي متميز في هذا الخصوص.

كما تبين وجود مواقع خاصة بمكاتب السفر والسياحة التي تمتلك فروعاً كثيرة ومنها ما هو في أبها وجدة وهذه شركات تقوم بالدور نفسه تقريباً في كل أنحاء العالم ولا تقصد الدعاية والإعلام لأبها أو جدة في المواقع الخاصة بها. أيضاً هناك شركات تجارية خاصة ومنها موقع للعقار وتجارة الأراضي، ومنها ذلك الذي يعود لمؤسسة آل سعيدان للعقارات وبعض المصانع والمؤسسات وهي أيضاً للأغراض التجارية الترويجية للعمل الذي تقوم به هذه المؤسسات والمكاتب والشركات.

ومن الملفت للانتباه عدم وجود صفحة خاصة بالغرفة التجارية بأبها حالها في ذلك حال معظم الغرف التجارية السعودية. والغرفة التجارية بجدة لا ينطبق عليها هذا التعميم حيث يوجد لها موقع سيتم التعرض له لاحقاً.

أما بخصوص جدة، فبعد مراجعة المواقع الخاصة بجدة على شبكة الإنترنت وباستخدام المنهجية نفسها التي تم استخدامها عند البحث عن المواقع الخاصة بأبها وتقييمها. وبعد هذه المراجعة تبين أن فئات المواقع نفسها التي تم إنشاؤها لأبها هي نفسها تلك التي تتعلق بجدة. ففي جدة تمتلك معظم الفنادق الكبرى مواقع قوية لها على الشبكة ومنها على سبيل المثال لا الحصر فندق شيراتون جدة /http://ww.hotelbook.com/static welcom_24059.html وفندق الحمراء سوفيتيل وفندق الماريوت وفندق الدار البيضاء وفندق قصر البحر الأحمر وفندق المطار وفندق الحسام وموقع آخر يتناول الفنادق في المملكة والغرف المتوفرة وأسعارها /http:// roomz.com da/me/sa.html وفيها إمكانية حجز الفنادق في مدن المملكة المختلفة ومنها فندق الإنتركونتيننتال بأبها وحوالي عشرين فندقاً في جدة. وآخر يتناول فندق حياة ريجنسي http://www.hyatt.com/saudi-arabia/jeddah/hotels/

ومن نماذج هذه الفئة التي تم تقييمها وزيارتها ذلك الذي يخص مجموعة الجمجوم /www.jamjoom.com hotel.htm. ومجموعة الأوبري التي تديرها وغيرها من الأماكن السياحية . وهذا الموقع هو مقر إعلامي لأعمال هذه المجموعة.

ومثال أخير نورده عن هذه الفئة وهو موقع يوفر

خدمات ربط سياحي كفنادق مثل قصر البحر الأحمر والذي يمتلك أيضاً موقعاً خاصاً أكثر جاذبية ودار هوتيل جدة وزهرة هوتيل جدة وبعض الفنادق المسجلة في هذا الموقع ليست من الفنادق الفخمة وإنما العادية جداً. والمعلومات المتوفرة في هذا الموقع المعنون

http://www.europatravel.net / uaelcity / hotels / 031512.htm

هي معلومات مباشرة عن موقع الفندق وتقييمه وأسعاره ويمكن تعبئة استمارة للحجز وسيتم عن طريق هذا الموقع عمل الحجوزات والرد على المستفيد. ومعظم هذه المواقع توفر خدمات سفر وسياحة.

نموذج آخر من المواقع وهو المواقع الشخصية والمواقع المرجعية والموسوعية ومنها ما يمكن الوصول إليه عبر البحث في المكتبات والمصادر الإلكترونية الكثيرة على الشبكة. وهناك موقع عن ميناء جدة http:// www.jeddahport.com وفيه معلومات وصفية متكاملة عن المدينة وميناءها. وموقع معلومات وأخبار عن جدة ومواضيع أخرى عالمية وربط بالصحف العربية والعالمية http://www.jedol.com/ ومثله في ذلك مثل العديد من المواقع التي توفر إمكانية البحث والربط وخدمات أخرى مثل نسيج وأين وغيرها. وموقع آخر يحتوي على معلومات عن جدة ويمكن تصنيفه تحت هذه الفئة وهو

http://www.epinions.com/ trvl.attract.jeddah_3.html

وهو موقع يشبه سابقيه ولكنه موجه للجمهور وقبول تعليقاتهم وآرائهم حول الأماكن ولا يمكن اعتباره خدماتي بأي شكل من الأشكال. ولكثرة هذه المواقع التي تصنف بالعمومية أو الموجهة نحو مؤسسة بعينها أو حدث بعينه وليس السياحة وخدماتها فإنه يصعب حتى حصر الأمثلة الممثلة لها. ففي البحث بأحدها بمصطلح جدة جاءت النتائج بحوالي أكثر من مائتين وخمسين موقعاً أكثرها يختص بالفنادق ويكرر نفسه والأندية الرياضية الاتحاد والأهلي وغير ذلك من المواقع المتنوعة الاتجاهات والأهداف ولكنها لا تقدم خدمة سياحية مباشرة لجدة وإنما لجهة في جدة وأكثرها تم تطويره بجهود شخصية.

ومن أهم الأمثلة لنماذج الفئة الثالثة من فئة المواقع التي تخص جدة وهي شبه الرسمية نجد أن الموقع الخاص بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ويُعد من أهمها على الإطلاق http://www.awo.net/commerce/arabcoc/ home.asp ويقدم خدمات متميزة لقطاع التجارة والأعمال فيما يخص جدة ومن ذلك قطاع السياحة الذي بدأت الغرفة التجارية تأخذ موقعاً متميزاً في خارطته.

مثال أخير لهذه الفئة ويخص مدينة جدة هو ذلك الذي يخص إحدى صالات المعارض القديمة بجدة والذي يعتبر أحد مشاريع شركة ستارنت الدولية :

http://www.starnetint.com/Business/ Projects/Al223AB.htm

ولا يعدو هذا الموقع عن أن يكون عرضاً لموقع صالة العرض وإمكاناته.

وختاماً لعرض هذه النماذج فإنه يمكن إجمال البحث والعرض أو التقييم الخاص بالمواقع عن مدينتي جدة وأبها على شبكة الإنترنت بأن معظم هذه المواقع خاصة فمنها الشخصي ومنها ما هو عائد لهيئة أو شركة أو مؤسسة أو جهة كالأندية والهيئات (ندوة الشباب الإسلامي) والمكاتب التجارية والشركات إضافة لبعض الجهات غير الحكومية مثل الغرفة التجارية مثلاً. وعند تقييم هذه المواقع وربط ذلك بالسياحة وخدماتها نلاحظ عدم وجود موقع متميز مصمم لدعم جهود المدينتين في تنشيط السياحة ويخدم السائحين في كافة أنحاء العالم بشكل تفاعلي ومميز ويربطهم بالأماكن السياحية حجزاً وخدمة ووصولاً إلى الحصول على برامج سياحية متنوعة اقتصادياً وزمنياً ونوعياً . ومن الضروري وجود مواقع تتبناها الهيئات

القائمة على السياحة وتحدثها دائماً وتكون منطقة اتصال وتواصل مع الراغبين في القدوم لعسير أو جدة وقضاء وقت فيها، وإضافة لذلك فالكثير من هذه المواقع هي مواقع مجانية وليست ملكية تامة Domain Names يمكن الوصول لها بسرعة. فهي تتميز بعدم المهنية ويصعب الوصول لكثير منها .

(ط) النتائج والتوصيات :

(ط/١) النتائج :

في مراجعة سريعة لمنهجية هذه الدراسة وأسئلتها الرئيسية، يتضح اهتمامها بالمعلومات ونظمها وتأثير ذلك على السياحة وتنشيطها في كل من أبها وجدة. وبعد استخدام البيانات نتيجةً لتوزيع استبانة الدراسة وتحليلها وعرض المواقع الخاصة بأبها وجدة وتقييمها على شبكة الانترنت فإنه يمكن إبراز مجمل النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط الآتية :

١ - يتضح من الدراسة تطور تجربة مدينة أبها ومنطقة عسير بشكل عام ممثلة في لجنة التنشيط السياحي والغرفة التجارية الصناعية وإمارة عسير والشركة الوطنية للسياحة (سياحة). وقد انعكس التنظيم بين هذه الجهات والأسبقية الزمنية لتجربة أبها والدعم المباشر والإشراف الفعلي لأمير المنطقة خالد الفيصل على الأنشطة السياحية الموجهة. ولعل الدراسات الدورية التي تمت برعاية الغرفة التجارية الصناعية بأبها هي محاولة للتعرف الدائم على خصائص السائحين واحتياجاتهم إضافة لما يخص فرص الاستثمار والتطور السياحي. ومن الواضح أنه وعلى الرغم من حداثة التجربة في مدينة جدة إلا أن دعم إمارة المنطقة والمحافظ بشكل قوي وعقد الندوة الاولى بالتزامن مع هذه التجربة المنظمة الاولى يعكس توجهاً، لم يكتمل بعد وتنقصه الكثير من الأمور، منهجياً جيداً لابد من دعمه وتقويمه وسد الثغرات فيه، وأهمها الضعف في المعلومات واستخدام النظم المتوفرة .

٢ - تقوم الغرفة التجارية الصناعية بأبها بتمويل دراسات متخصصة ودعمها كل عام لدعم قضايا الاستثمار والمعلومات والتطوير السياحي. وتشكل جهود الغرفة التجارية الصناعية بأبها إضافة متميزة في هذا المجال وتحتاج للتطوير لمواكبة التطور والتجدد في هذا المجال.

٣ - يقوم القائمون على برامج التنشيط السياحي في كل من أبها وجدة باستخدام الوسائل المطبوعة من صحف ونشرات ومطويات والوسائل السمعية كالإذاعة والمرئية كالتليفزيون مع قصور في استخدام التليفزيون كوسيط في تجربة أبها.

ومن الواضح أن هناك اتجاهاً جيداً في عقد الندوات واللقاءات العلمية لطرح الدراسات التي تخص كافة المجالات السياحية. وهذا توجه علمي داعم لكافة الجهود التي يتم تفعيلها في سبيل دعم الأنشطة السياحية المتنوعة. وتشكل الدراسات، خاصة المدعومة منها بتكليف رسمي، مصدراً مهماً للمعلومات في تجربة أبها أبرزتها تلك الدراسات التي تناولت الفرص الاستثمارية في مجال السياحة، وخصائص السائحين، إضافة لسبل تطوير الأنشطة السياحية.

٤ - على الرغم من أن العمر الزمني للدخول الرسمي لشبكة الإنترنت عالم الاستخدام في المملكة العربية السعودية لا يتجاوز العام الواحد، إلا أن أهميتها وإمكانية الاستفادة منها كانت واضحة المعالم من ذي قبل وقد وجدت الدراسة ضعفا في استغلال الشبكة لأغراض السياحة. ولهذا فإنه كان لزاماً على القائمين على برامج التنشيط السياحي في أبها وجدة الاستفادة من هذه التقنية ونظمها وذلك بإنشاء مواقع رسمية تتمتع بالآتي :

أ - التصميم الشكلي الجميل والسهل.

ب - توفر المعلومات المتكاملة عن كافة الأنشطة والبرامج والخدمات والإدارات أو الجهات والتجهيزات ذات العلاقة بالسياحة بشكل سهل.

جـ - أن يكون الموقع تفاعلياً Interactive وأن يوفر إمكانية طرح الأسئلة وتلقي الإجابات.

د - أن يوفر روابط للدخول إلى المواقع ذات الصلة.

هـ - أن يساعد السائح على اتخاذ القرار بسهولة وعمل كافة الترتيبات من بلده .

و - أن يخضع للإشراف الرسمي ليحظى بالثقة في الجهة نفسها وبالمعلومات الواردة فيه.

فعدم وجود موقع رسمي لأبها أو جدة يهتم بقضايا التنشيط السياحي فتح الباب أمام استشارة مواقع شخصية واستخدامها وأخرى عادية لا ترقى للمستوى المطلوب وتنعدم الثقة ببعضها. هذا مع التأكيد على أن الفنادق والمنتجعات تقوم بدور متميز في استثمار التقنية الحديثة والشبكة في هذا الخصوص. ومجمل كل ذلك يؤكد على أنه لم يتم استثمار التقنية الحديثة ونظم المعلومات الإلكترونية في مجال دعم الأنشطة السياحية بالمنطقة.

(ط/٢) التوصيات :

توصي الدراسة بشكل عام بالاهتمام بالمعلومات ونظمها وذلك عبر تفعيل التوصيات المتخصصة الآتية :

(أ) إجراء الدراسات الدورية بتغطية أكثر شمولاً مع وضع الآليات المناسبة لذلك. فتتظافر إسهامات جهات مختلفة كالخطوط الجوية السعودية وشركات النقل الجماعي وإدارات المرور والشرطة والفنادق ومراكز الإسكان إضافة لابتكار طرق لتشجيع المشاركات في مثل هذه الدراسات الهادفة لتقصي خصائص الزوار واحتياجاتهم ورغباتهم للتعرف عليها والتخطيط بناء على ذلك ، وقد تكون برامج الجوائز للمشاركين إحدى هذه الطرق الدافعة للمشاركة في هذه الدراسات.

(ب) استمرار عقد الندوات والمؤتمرات الخاصة بمواضيع السياحة مع وضع أطر موضوعية لكل ندوة أو مؤتمر. فالتركيز في الدراسات يدعم الشمولية والتغطية المتعمقة للمشاكل والأطروحات التي تتم مناقشتها في هذه اللقاءات .

(ج) إنشاء مركز معلومات سياحي في المملكة العربية السعودية يتبع لجنة عليا للسياحة في المملكة مع إقامة قواعد بيانات متخصصة للمناطق بحيث تكون هناك قاعدة بيانات خاصة بأبها وأخرى بنجران وثالثة بجدة ورابعة بمكة المكرمة وخامسة بالمدينة المنورة .. وهكذا. ويتم الربط عن طريق الويب أو الإنترنت، وذلك لتصبح هذه القواعد متاحة للجميع وفق تنظيم يخدم أهداف التطوير السياحي بالمملكة. وهنا لابد من الإشارة إلى أن هذه التوصية تدعم ما ذهب إليه الكثير من الباحثين ومنهم أبو بكر باقادر في دراسته عن السياحة، وهذه التوصية تمت كتابتها قبل صدور الموافقة على إنشاء الهيئة العامة للسياحة في يوم الإثنين ١٢ محرم ١٤٢١هـ وموادها الستة عشرة المنظمة لأعمالها ومن ضمنها إقامة مركز معلومات شامل وإعداد خطة إعلامية لتشجيع السياحة وتنشيطها وذلك بعد التنسيق مع الجهات ذات العلاقة وإصدار المواد الإعلامية اللازمة. ولعل هذه المادة وصدور التنظيم الخاص بهيئة السياحة العليا يبشر ببداية علمية وفكر منهجي لأعمال الهيئة وعلاج لكثير من الهفوات والضعف الذي يعتري بعض مناشط السياحة .

(د) إنشاء مواقع رسمية على شبكة الإنترنت للسياحة في المملكة ولكل منطقة سياحية مثل المدينة ومكة وعسير ونجران وجدة وغيرها. وتقوم جهات معروفة بإنشاء هذه المواقع ورعايتها وتسويقها وتحديثها بشكل دائم . ولا بد من توفر خواص معينة وفنية ومعلوماتية عالية في هذه المواقع. ولأغراض الدراسة الحالية، فإن الباحثين يوصيان بإنشاء موقعين خاصين بجدة وأبها يمكن للجنتي التطوير والتنشيط السياحي بالتعاون مع جهات أخرى كالغرف التجارية أو الصحف أو الإمارة أو الإدارات

الحكومية وشركات خدمات الانترنت أن يتعاونوا فيما بينهم لصيانة مثل هذه المواقع وتحديثها ورعايتها .

(هـ) الاهتمام بأساليب الدعاية والإعلان الدائم وذلك باستخدام كافة الوسائل عبر خطة إعلامية مدروسة زمنيا وموضوعيا بما يخدم السياحة والدعوة لها. فالتنسيق لبداية الحملة الإعلانية في الأوقات التي يفكر فيها الناس بالتخطيط لإجازاتهم قد يكون أكثر فائدة من الانتظار إلى دخول الموسم السياحي ومن ثم الإعلان عن الأنشطة السياحية في البلد وهو ما يعني أن هناك قسماً كبيراً قد قام بالتخطيط لإجازته وأين يقضيها ولا يمكن له تغيير ذلك .

(و) من الضروري التنسيق بين الجهات المهتمة بأمور السياحة واستفادة المدن من تجارب بعضها بعضاً وتفعيل ذلك إلى استفادة واقعية من تجارب البعض، ونحسب أن ذلك سيكون عبر هيئة السياحة العليا التي صدرت الموافقة على إنشائها في شهر محرم ١٤٢١هـ .

(ز) ضرورة انضمام الهيئة العليا للسياحة في المملكة إلى عضوية المنظمة الدولية للسياحة WTO للاستفادة من خدماتها والانتشار عالمياً عن طريقها والاستفادة من الخبرات المتاحة .

وختاماً لهذه الدراسة، فإن رؤية أمير منطقة عسير ونبوءته بأن السياحة في المملكة ستصبح مصدر الدخل الرئيسي للمملكة بعد عشرين سنة وستتعدى مداخيلها مداخيل البترول ستصبح واقعاً ممكناً في حال بناء صناعة سياحة سعودية تقوم على أسس علمية ومعلوماتية قوية وتستفيد من إفرازات هذا العصر وتطوراته. فأمير منطقة عسير وهو يخاطب أبناءه الطلاب في لقائهم به في إدارة منطقة عسير أبها يوم الأربعاء ١٤٢١/١/٧هـ يقول : "لا تستغربوا إن قلت لكم إن دخل الدولة من السياحة سيفوق دخلها من البترول بعد عشرين سنة"، فهو يعيش عالم السياحة بكل خفاياه ومراحله ويعرف أنه بالتخطيط العلمي المدروس سيكون ذلك ممكناً وستكون للمملكة صناعة للسياحة مشهوداً لها تواكب الصناعة العالمية المتطورة للسياحة وتستفيد من معطياتها والتغييرات العالمية .

الهوامش

١ - www.world-tourism.org / offer.htm # History (2000)

٢ - http: //www.worldt ouism .org /Offer.htm#mission

٣ - الفيروز آبادي، مجد الدين محمد ابن يعقوب. القاموس المحيط .- ط ٢ .- تحقيق مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة .- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م .- ص ٢٨٨ .

٤ - المنظمة العربية التربية والثقافة والعلوم. المعجم العربي الاساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها: لاروس .- تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب .- القاهرة: المنظمة، ١٩٨٩م .- ص٦٥٨ .

٥ - Year 2000 Grolier Multimedia Encyclopedia [ONCD] - Grolier Interactive Inc., c 1999.

٦ - أحمد زكي بدوي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: إنجليزي - فرنسي - عربي .- بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٩٧م ، ص٤٢٧.

٧ - القحطاني، محمد بن مفرح بن شبلي ومحمد ابراهيم أرياب وعبد المنعم علي إبراهيم - السياحة: الأسس والمفاهيم : دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.- ط ١ .- أبها: [د.ن.]، ١٩٩٧- ص ص٥-٢١.

٨ - علي بن سعد آل موسى . التأثير الاجتماعي والثقافي للسياحة في المملكة العربية السعودية" ورقة عمل إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة من ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٢-١٩٩٩/٣/١٤م مكة المكرمة مج١، ص ص ١٢-٢٧.

٩- عبدالعزيز عبدالله كامل. "الهوية السياحية لمنطقة مكة المكرمة". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة من ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٩٩٩/٣/١٤م . مج ١، ص ص ١-١٢ .

١٠- أسامة محمد مكي الكردي. "الهوية السياحية لمنطقة مكة المكرمة". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة من ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٩٩٩/٣/١٤م مج١، ص ص ٢٨ -٤٠ .

١١- أبو بكر أحمد باقادر. "السياحة في منطقة مكة المكرمة" نظرة اجتماعية. ورقة عمل مقدمة إلى: ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٩٩٩/٣/١٤م. مج١، ص ص٤١-٥٧ .

١٢- عبدالعزيز الخضيري. "السياحة الداخلية والتنمية الإقليمية". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة : تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة. والتي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٤ / ٣ /١٩٩٩م . مج٣ ، ص ص١-١٨.

١٣- عبدالمحسن عبدالعزيز الحكير. "السياحة السعودية كمصدر هام للدخل الوطني" ورقة عمل مقدمة إلى : ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٩٩٩/٣/١٤م ، مج٣ ، ص ص١١٢-١٢١ .

١٤- حبيب الله محمد رحيم تركستاني. "اتجاهات سلوك السائح السعودي نحو السياحة". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة التي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٩٩٩/٣/١٤م .

١٥- عبدالرحمن عبدالقادر فقيه. "مقومات ومعوقات السياحة في منطقة مكة المكرمة". ورقة عمل مقدمة إلى: ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٩٩٩/٣/١٤م .

١٦- صالح عبدالله كامل. "معوقات تنمية السياحة في المملكة"، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٩٩٩/٣/١٤م .

١٧- إسماعيل إبراهيم سجيني. "مقومات ومعوقات السياحة في منطقة مكة المكرمة"، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٩٩٩/٣/١٤م .

١٨- القحطاني، محمد بن مفرح ومحمد ابراهيم أرباب وعبدالمنعم علي إبراهيم .- "خصائص الزائرين لمنطقة عسير" في: السياحة: الأسس والمفاهيم: دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.- أبها: [د.ن.]، ١٩٩٧م .- ص ص٣١١-٣٣٥.

١٩- القحطاني، محمد بن مفرح بن شبلي وعبدالمنعم علي إبراهيم.- حجم التدفق السياحي وخصائص المصطافين بمنطقة عسير لصيف ١٤١٨هـ/١٩٩٧م: دراسة تحليلية إحصائية .- أبها: الغرفة التجارية الصناعية، ١٩٩٧ .- ص ٧٤ .

٢٠- القحطاني، محمد بن مفرح بن شبلي وعبدالمنعم علي إبراهيم.- حجم التدفق السياحي والخصائص العامة للسياح بأبها الحضرية بمنطقة عسير للفترة ١٤١١-١٤١٩هـ / ١٩٩٠- ١٩٩٨م: دراسة تحليلية إحصائية مقارنة .- أبها: الغرفة التجارية الصناعية، ١٩٩٨ .- ص ١٠٦ .

٢١- القحطاني، محمد بن مفرح بن شبلي وعبدالمنعم علي إبراهيم.- حجم التدفق السياحي والخصائص العامة للسياح بأبها الحضرية بمنطقة عسير للفترة ١٤١١-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٠-١٩٩٩م : دراسة تحليلية إحصائية مقارنة .- أبها : الغرفة التجارية الصناعية ، ١٩٩٩.- ص١٢٥.

٢٢- وزارة الشئون البلدية والقروية.- "استراتيجية التنمية السياحية في ضوء الإستراتيجية العمرانية الوطنية للمملكة العربية السعودية".- ندوة السياحة الداخلية "آفاق ومستقبل" - أبها : ١٩-٢٠ ذي الحجة ١٤١٧هـ ٢٦- ٢٧ أبريل ١٩٩٧.- ص ٢٣ .

٢٣- الغرفة التجارية الصناعية بأبها.- احتياجات السياحة بمنطقة عسير والفرص المستقبلية للاستثمار .- إعداد إم . واي للاستشارات الإدارية والتسويقية.- ندوة السياحة الداخلية (آفاق ومستقبل) - أبها في ١٩-٢٠ ذي الحجة ١٤١٧هـ.- ص٩٣ .

٢٤- الغرفة التجارية الصناعية بأبها. إدارة البحوث والمعلومات .- دراسة فرص الاستثمار السياحي بمنطقة عسير .- [١٤٢٠هـ].- ص ٤٠ .

المراجع والمصادر

١ - آل موسى، علي بن سعد. "التأثير الاجتماعي والثقافي للسياحة في المملكة العربية السعودية" ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة من ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٩٩٩/٣/١٤ مكة المكرمة ، مج١. ص ص١٢-٢٧.

٢ - باقادر، أبو بكر أحمد. "السياحة في منطقة مكة المكرمة" نظرة اجتماعية. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٩٩٩/٣/١٤م ، مج ١ ، ص ص٤١ - ٥٧ .

٣ - بدوي ، أحمد زكي. **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: إنجليزي - فرنسي - عربي** - بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٧م.

٤ - تركستاني، حبيب الله محمد رحيم. "اتجاهات سلوك السائح السعودي نحو السياحة". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة التي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٩٩٩/٣/١٤م.

٥ - الحكير، عبدالمحسن عبدالعزيز. "السياحة السعودية كمصدر هام للدخل الوطني" ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٤ / ٣ / ١٩٩٩م مج٣ ، ص ص١١٣ - ١٢١ .

٦ - الخضيري، عبدالعزيز. "السياحة الداخلية والتنمية الإقليمية". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة : تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة. والتي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٤ / ٣ / ١٩٩٩م ، مج٣ ص ص١ - ١٨ .

٧ - سجيني، إسماعيل إبراهيم. "مقومات ومعوقات السياحة في منطقة مكة المكرمة"، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق ١٣-١٩٩٩/٣/١٤م .

٨ - فقيه، عبدالرحمن عبدالقادر. "مقومات ومعوقات السياحة في منطقة مكة المكرمة". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة ما بين

٢٥-٢٦/١١/١٤١٩هـ الموافق ١٣-١٤/٣/١٩٩٩ .

٩ - الغرفة التجارية الصناعية بأبها.- احتياجات السياحة بمنطقة عسير والفرص المستقبلية للاستثمار .- إعداد إم . واي للاستشارات الإدارية والتسويقية.- ندوة السياحة الداخلية (آفاق ومستقبل) - أبها في ١٩-٢٠ ذي الحجة ١٤١٧هـ ، ٩٣ص .

١٠ - الغرفة التجارية الصناعية بأبها. إدارة البحوث والمعلومات.- **دراسة فرص الاستثمار السياحي بمنطقة عسير** .- [١٤٢٠] ، ٤٠ص .

١١ - الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب . **القاموس المحيط** .- ط ٢.- تحقيق مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة .- بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م.

١٢ - القحطاني، محمد بن مفرح بن شبلي وعبدالمنعم علي إبراهيم.- حجم التدفق السياحي وخصائص المصطافين بمنطقة عسير لصيف ١٤١٨هـ/١٩٩٧م: دراسة تحليلية إحصائية .- أبها: الغرفة التجارية الصناعية، ١٩٩٧م .- ٧٤ص .

١٢- القحطاني، محمد بن مفرح بن شبلي وعبدالمنعم علي إبراهيم.- حجم التدفق السياحي والخصائص العامة السياح بأبها الحضرية بمنطقة عسير للفترة ١٤١١-١٤١٩هـ / ١٩٩٠/ ١٩٩٨م : دراسة تحليلية إحصائية مقارنة .- أبها : الغرفة التجارية الصناعية، ١٩٩٨م .- ١٠٦ص.

١٤- القحطاني، محمد بن مفرح بن شبلي وعبدالمنعم علي إبراهيم.- حجم التدفق السياحي والخصائص العامة للسياح بأبها الحضرية بمنطقة عسير للفترة ١٤١١ - ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٠ - ١٩٩٩م: دراسة تحليلية إحصائية مقارنة.- أبها: الغرفة التجارية الصناعية، ١٩٩٩م .- ١٢٥ص.

١٥- القحطاني، محمد بن مفرح بن شبلي ومحمد إبراهيم أرباب وعبد المنعم علي إبراهيم - السياحة: الأسس والمفاهيم: دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.- ط ١.- أبها : [د.ن.]، ١٩٩٧م .

١٦- كامل، عبدالعزيز عبدالله. "الهوية السياحية لمنطقة مكة المكرمة". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة من ٢٥-٢٦/١١/١٤١٩هـ الموافق ١٣-١٤/٣/١٩٩٩م ، مج ١، ص ص١ - ١٢ .

١٧- كامل، صالح عبدالله. "معوقات تنمية السياحة في المملكة"، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة ما بين ٢٥-٢٦/١١/١٤١٩هـ الموافق ١٣-١٤/٣/١٩٩٩م .

١٨- الكردي، أسامة محمد مكي. "الهوية السياحية لمنطقة مكة المكرمة". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة والتي عقدت في الفترة من ٢٥-٢٦/١١/١٤١٩هـ الموافق ١٣-١٤ / ٣ / ١٩٩٩م ، مج١، ص ص٢٨ - ٤٠ .

١٩- المنظمة العربية التربية والثقافة والعلوم . المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها : لاروس .- تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب .- القاهرة : المنظمة ، ١٩٨٩م .

٢٠- وزارة الشئون البلدية والقروية.- "استراتيجية التنمية السياحية في ضوء الاستراتيجية العمرانية الوطنية للملكة العربية السعودية". - ندوة السياحة الداخلية "آفاق ومستقبل" - أبها، ١٩-٢٠ ذي الحجة ١٤١٧هـ/٢٦-٢٧ أبريل ١٩٩٧.

٢١- www.world- tourism.org/ offer.htm # History.(2000)

٢٢- Year 2000 Grolier Multimedia Encyclopedia [ONCD] Grolier Interactive Inc., c 1999.